

85 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | الإيمان بما يكون يوم

القيامة | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الثامن والخمسون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين كتب على نفسه الرحمة ليجمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه الصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد - 00:00:20

يواصل الحديث عن وجوب الايمان باليوم الاخر وما يكون فيه قال الامام السفاريني رحمه الله واعلم ان ليوم الوقوف اهوالا عظيمة وشدائد جسيمة تذيب الاكباد وتذهب المراضع وتشيب الاولاد وهو حق ثابت - 00:00:43

ورد به الكتاب والسنة وانعقد عليه الاجماع وهو يوم القيمة قد اختلف في تسمية ذلك اليوم باليوم القيمة قيل لكون الناس يقومون من قبورهم قال تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراغا - 00:01:07

وقيل لوجود المحسن والوقوف ونحوهما فيه وقيل لقيام الناس لرب العالمين كما روى مسلم في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم الناس احدهم في رشحه الى نصف اذنيه - 00:01:27

الى ان قال وروى الامام احمد وابو يعيى وابو يعلى وابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:01:51

في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فقيل ما اطول هذا اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون عليه اخف من صلاة مكتوبة - 00:02:06

وقيل انما سمي يوم القيمة لقيام الملائكة والروح فيه صفا قال تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا الى ان قال واخرج الشیخان عن ابی هریرة رضی الله عنہ مرفوعا. يعرق الناس يوم القيمة - 00:02:25

حتی یذهب عرقهم فی الارض سبعین ذراعا ویلجمهم حتی یبلغ اذانهم وفی بعض الفاظ الصحيح سبعین عاما واخرج مسلم عن المقادد رضی الله عنہ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:02:50

اذا كان يوم القيمة ادنى الشمس من العباد حتى تكون قدر ميل او ميلين قال فتسهرهم الشمس فيكونون في العرق كقدر اعمالهم منهم من يأخذة الى عقبیه ومنهم من يأخذة الى حقوقیه - 00:03:11

ومنهم من يلجمه الجاما وهذا الوقوف للحساب كما قال تعالى فوربك لنسألهما جمعين عما كانوا يعملون والحساب تعريف الله سبحانه والخائق مقادير الجزاء على اعمالهم تذکیره ایاهم بما قد نسوه - 00:03:30

قال تعالى يوم يبعثهم الله جمیعا فینبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه قال تعالى قالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغیرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربک احدا - 00:03:54

وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن الحساب اجراء القصاص بين العباد فيقتصر للمظلوم من الظالم كما في صحيح مسلم وسنن الترمذی من حديث ابی هریرة - 00:04:16

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجللاء من الشاة القراء والحساب

متفاوت فمنه الحساب العسير ومنه الحساب اليسيير قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:04:37

يحاسب الله تعالى الخلق ويخلو بعده المؤمن ويقرره بذنبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته. فانهم لا حسنات لهم ولكن تعد اعمالهم وتحصى فيوقيرون عليها ويقررون بها انتهى - 00:05:00

واول ما يحاسب عنه العبد صلاته واول ما يقضى بين الناس في الدماء كما في الحديث الذي رواه الترمذى وحسنہ وابو داود والحاكم وصححه عن ابی هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:27

انه قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلاة يقول الله تعالى لملائكته انظروا لصلة عبدي اتمها ام نقصها فان كانت تامة كتبت له تامة وان كان نقص منها شيئاً - 00:05:45

قال الله تعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فان كان له تطوع قال اتموا لعبدي فريظته من تطوعه ثم تؤخذ الاعمال على ذلك وآخر النسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:06:03

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما يحاسب عليه العبد صلاته واول ما يقضى بين الناس في الدماء وما يكون في هذا اليوم اعطاء العباد صحائف اعمالهم - 00:06:20

وهي الكتب التي كتبتها الملائكة واحصوا فيها ما فعله كل انسان في الحياة الدنيا من الاعمال القولية والفعلية قال تعالى وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا - 00:06:38

اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا قال العلماء طائره عمله ومنهم من يعطى كتابه بيمينه ومنهم من يعطى كتابه بشماله قال تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابية - 00:06:58

الى قوله تعالى كلوا وشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابيه الى قوله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه - 00:07:21

قال السفارين والحاصل ان نشر الصحف واخذها باليمين والشمال ما يجب الایمان به وعقد القلب عليه بأنه حق لثبوته بالكتاب والسنة والاجماع انتهى وما يكون في هذا اليوم وزن الاعمال - 00:07:39

قال تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون وقال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً - 00:08:00

وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين الاعمال توزن بميزان حقيقى له لسان وكفتان قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الميزان هو ما يوزن به الاعمال وهو غير العدل - 00:08:23

كما دل على ذلك الكتاب والسنة مثل قوله تعالى فمن ثقلت موازينه وقوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة ثم ساق بعض الاحاديث التي فيها وزن الاعمال ثم قال وهذا وامثاله مما يبين ان الاعمال توزن بموازين - 00:08:44

يبين بها رجحان الحسنات على السيئات وبالعكس فهو مما يتبيّن العدل والمقصود بالوزن هو العدل كموازين الدنيا واما كيفية تلك الموازين فهو بمنزلة كيفية سائر ما اخبرنا به ما من الغيب انتهى. وما يكون يوم القيمة - 00:09:06

الصراط وهو جسر ممدود على متن جهنم يرده الاولون والآخرون يمر الناس عليه على قدر اعمالهم وهو ادق من الشعر واحد من السيف واشد حرارة من الجمر عليه كالاليب تخطف تخطف من امرت بخطفه - 00:09:31

يمر الناس عليه على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد. ومنهم من يمر هرولة ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفاً ومنهم من يخطف فيلقى في جهنم - 00:09:54

قال السفاريني اتفقت الكلمة على اثبات الصراط في الجملة لكن اهل الحق يثبتونه على ظاهره من كونه جسرا ممدودا على متن جهنم احد من السيف وادق من الشعر وانكر هذا الظاهر - 00:10:15

وانكر هذا الظاهر القاضي عبد الجبار المعتزلي وكثير من اتباعه زعموا منهم انه لا يمكن عبوره وان امكن ففيه تعذيب ولا عذاب على المؤمنين والصلحاء وانما المراد طريق الجنة المشار اليه بقوله سيهدى لهم ويصلح بالهم وطريق النار المشار اليه بقوله فاهدوهم الى

صراط - 00:10:33

ومنهم من ومنهم من حمل الاadle الواضحة على تأويلات فارغة وكل هذا باطل لا دليل عليه لوجوب رد النصوص الى حقائقها وليس العبور على الصراط باعجج من المشي على الماء - 00:10:59

او الطيران في الهواء او الوقوف فيه وقد اجاب صلى الله عليه وسلم عن سؤال حشر الكافر على وجهه بان الذي امشاه في الدنيا على قدميه طالح قادر على ان يمشيه يوم القيمة على وجهه - 00:11:25

انتهى كلامه بمعناه والى الحلقة القادمة باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:11:43